فاعلية برنامج إرشادي في تحسين تحمل المسؤولية لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة

دينا محمد فتحي أحمد
ا.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Dina M. Ahmed
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق من فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة، وبيان تأثير البرنامج فى تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٠) طفلا من الأطفال الصم زارعي القوقعة مقسمون بالتساوى لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، واعتمدت الدراسة على أدوات كانت قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادى لتحسين تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة (إعداد الباحثة)، ومقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن للذكاء (عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد خطاب ودعاء سعفان، ٢٠١٦)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تحسين تحمل المسؤولية، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة وذلك فى اتجاه القياس البعدي. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال.

The Effectiveness of a Counseling Program in Improving Take Responsibility in a Sample of Cochlear Implant Deaf Children

This study aimed to investigate the effectiveness of a counseling program in improving the responsibility of deaf children with cochlear implants, and to demonstrate the effect of the program in improving the tolerance of responsibility among cochlear implanted deaf children. (n= 10) children of the experimental group, as well as (n=10) children of the control group, whose ages ranged between (9- 12) years. Prepared by: the researcher), and a counseling program to improve taking responsibility for deaf children with cochlear implants (prepared by the researcher), Raven's Colored Progressive Matrices Scale for Intelligence (Imad Hassan, 2020), and the Economic Socio-Cultural Level Scale (prepared by Muhammad Khattab and Duaa Saafan, 2016). The results indicate the program's effectiveness in improving responsibility, there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group of deaf children with cochlear implants in the two measurements before and after applying the program's procedures on the responsibility scale for deaf children with cochlear implants, in the direction of the post- measurement. There are no statistically significant differences between the mean scores of the control group of deaf children with cochlear implants on the responsibility scale for deaf children with cochlear implants before and after applying the program's procedures. There are statistically significant differences between the mean ranks of the experimental and control groups of cochlear implant deaf children in the measurement after applying the program on the measure of taking responsibility for children in the direction of the experimental group. There are no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group of implantally deaf children the cochlea in the post and follow- up measurements of the application of the program on the responsibility scale for children.

مقبول للنشر فى: ٢٥/ ٥/ ٢٠٢٣

مقدمة:

يؤكد عبدالمطلب القريطى (٢٠٠١، ٣١١) أن الإعاقة السمعية بدورها تؤدى إلى إعاقة النمو الاجتماعى للطفل حيث تجد من مشاركاته وتفاعلاته مع الآخرين واندماجه فى المجتمع، مما يؤثر سلبيا على توافقه الاجتماعي، وعلى مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية اللازمة لحياته فى المجتمع كما تعوض نموه الانفعالى والعاطفي.

ويعد الإنسان بطبعه كائنا اجتماعيا ينشأ فى جماعة ينتمى إليها ويتفاعل مع أعضائها ويتواصل معهم، وتؤدى حاسة السمع دورا مهما وبارزا فى هذا الصدد، حيث تسمح للفرد بسماع الأصوات والكلمات التى ينطق بها الآخرون من حوله.

ويفرض الصمم على الطفل منذ الصغر العزلة والرفض من قبل المجتمع الذى يحيط به ويحيا من خلاله، وهذا يؤدى إلى شعوره بالوحدة النفسية لعدم قدرته على التعبير اللفظى حيث يعتبر الكلام عاملا حيويا فى تكوين العلاقات الاجتماعية والتوافق النفسى من خلال تلك العلاقات (أحلام العقباوي، ٢٠١٠: ٥)، ولأن الأصم محروم من الكلام ومن فهمه للآخرين وكيفية الاتصال بهم والتعامل معهم مما يؤثر على سلوكه وقد يصل إلى سوء التكيف العام ثم الانعزال والشعور بالوحدة النفسية. لذا فإن دراسة العوامل الشخصية والاجتماعية لذوى الإعاقة السمعية من أولى وأهم خطوات تعديل سلوكهم وذلك لمساعدتهم على التخلص مما يعانون منه من مشكلات باعدت بينهم وبين توافقهم الشخصى والاجتماعى. (فتحى أحمد، ٢٠٠٢)

وقد ظهرت مع التطورات الحديثة زراعة القوقعة لمساعدة الأطفال ذوى الإعاقة السمعية خصوصا المصابين بصم حسى عصبى شديد جدا على التغلب على مشكلة السمع. (ماجد عبدالعزيز، ٢٠١٥)

ورغم الفوائد التى يتمتع بها الأطفال زارعى القوقعة إلا أنهم يعانون من صعوبات فى التقبل الاجتماعى وتقدير الذات وانخفاض الذكاء الشخصي، ولأن جزء كبير من شخصية الفرد يتكون فى مرحلة الطفولة لذلك لابد من تحسين السلوكيات الايجابية فى تلك المرحلة خاصة تحمل المسؤولية، حيث يتمكن الفرد من تحديد قدراته ونواحى القوة والضعف لديه وضبط سلوكه ومشاعره والتفاعل مع الآخرين وبدء حوار مهم وإدارة علاقات اجتماعية ناجحة. (خالد عبدالرازق، ٢٠١٨)

وتجدر الإشارة إلى أن الصم يمتلكون قدرات عقلية وذكاء معادلا تقريبا لمستوى قدرات العاديين العقلية وأن مستوى النمو المعرفى لديهم يكاد يماثل مستواه لدى العاديين إلا أن النمو المعرفى لديهم يكون أبطأ قليلا. (العربى محمد، ٢٠١٧: ٢٨٥)

تمثل تحمل المسؤولية جانبا أساسيا من جوانب القصور التى يعانى منها أطفال الصم زارعى القوقعة، وأن القصور فيها يعنى القصور فى البدء فى أى نشاط أو مهمة أو عرض أى أفكار من تلقاء نفسه دون الاعتماد على الآخرين، وتعد مهارات تحمل المسؤولية مهمة جدا للأطفال الصم زارعى القوقعة لأنها تساعده فى توجيه وتنظيم سلوك الفرد بطريقة معدلة، فتحمل المسؤولية مهمة للسلوك فى الحياة اليومية حيث إنها تسمح بالبدء فى أى نشاط واستكمال المهام الموجهة إليه، فإن تحمل المسؤولية تعد حيوية للأطفال الصم زارعى القوقعة لقدرتهم على التعرف على المواقف المتوقعة وغير المتوقعة وسرعة البدء فى الأنشطة الحياتية اليومية وبهذه الطريقة فهى تسهم فى تحقيق النجاح فى حياتهم بشكل عام.

ولأهمية تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعي القوقعة وتأثيرها الايجابية فى حياتهم ستجرى هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين تحمل المسؤولية لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة.

مشكلة الدراسة:

تعد الإعاقة السمعية من أهم الإعاقات التى حظيت بالاهتمام الكبير وتشمل الإعاقة السمعية الصم وضعاف السمع، والأصم هو الذى يعانى من فقدان سمعى يزيد عن ٩٠ ديسبل، أما الشخص ضعيف السمع فهو الذى يتراوح مدى الفقدان لديه لأقل من ٩٠ ديسبل فقد تحدث الإعاقة قبل أو بعد اكتساب اللغة. (جمال الخطيب، ٢٠٠٧)

ولقد أوضحت إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء أن نسبة الإعاقة السمعية فى مصر لعام ٢٠١٧ ٠,٦٠% من إجمالى الأطفال والمراهقين على مستوى الجمهورية، فالتقديرات تتفاوت بشكل ملحوظ، وأشارت منظمة الصحة العالمية بأن هناك شخص أصم واحد لكل ألف من سكان العالم وتعتبر الإعاقة السمعية ثالث أكبر مشكلة صحية مزمنة.

وتعد زراعة القوقعة Cochear Implantation من الأساليب العلاجية التى أثبتت فعاليتها فى مساعدة الأطفال الصم، لأنها تساعدهم على الاستفادة من البقايا السمعية وتحسين كفاءتهم السمعية والنفسية. (Miyamoto, 2010: 248)

والطفل الأصم زارع القوقعة هو الذى فقد السمع منذ الولادة أو قبل تعلم الكلام (سامية بسيوني، ٢٠٠٧)، وهو يعانى من فقد سمعى شديد فى كلا الأذنين وزرعت له القوقعة الالكترونية فى الأذن الداخلية لإعادة السمع له، فعملية زراعة القوقعة هى إحدى ثمرات تطور التقنية الحديثة لمساعدة المصابين بضعف سمعى حسى عصبى شديد. (أحمد عيسى وبحيى عبيدات، ٢٠١٠)

ويعانى الأطفال الصم زارعى القوقعة من اضطرابات فى السلوك النفسى والاجتماعى وسوء التوافق والعزلة الاجتماعية وفقدان الثقة بالنفس والإحباط، وهم أكثر عرضة للضغوط النفسية (فؤاد عيد، ٢٠١٢، ٨٥)، ويزداد القلق لديهم مقارنة بالأطفال خاصة القلق الاجتماعى وقلق المستقبل. (Thunissen, et.al., 2012, 654)

فالأصم له وضع خاص عند مقارنته بباقى ذوى الاحتياجات الخاصة فهو يعانى من العديد من المشكلات التكيفية إذ يميل للتمركز حول الذات والتهور والاندفاعية وانخفاض مستوى طموحه. (شاهين رسلان، ٢٠٠٩: ٢٠)

قد نجد أن بعض أطفال الصم زارعى القوقعة بشكل عام ومنخفض تحمل المسؤولية بشكل خاص لا يمتلكون القدرة على تحمل مسؤولية فى أى نشاط موجه إليهم، وهذا قد يؤثر سلبا على سلوكهم وتفكيرهم فنجد أن الطفل الأصم يعبر عن المشكلات التى يواجهها بسلوكيات غير مرغوبة لعل من أوضحها انخفاض تحمل المسؤولية وهذا يمثل صعوبة فى التدريب على المهارات المختلفة والأنشطة المختلفة.

انخفاض تحمل المسؤولية لدى أطفال الصم زارعى القوقعة قد تؤثر تأثيرا مباشرا فى القدرة على التحكم فى السلوك خلال المواقف الاجتماعية المختلفة، كما أظهرت هذه الدراسات أن الأطفال الصم زارعى القوقعة الذين يعانون من قصور فى تحمل المسؤولية يعانون أيضا من العديد من المشكلات السلوكية.

وتعتبر تحمل المسؤولية القدرة على التوافق مع المواقف الجديدة والقدرة على الانتباه وأداء الأنشطة المتنوعة والاستفادة من التغذية الراجعة وتعتبر أيضا القدرة على التفكير والتخطيط وحل المشكلات والبدء فى أى نشاط وضبط الاستجابة وهذه من أهم المهارات التى يجب أن يتقنها الأطفال الصم زارعى القوقعة.

وجدير بالذكر أن الأطفال الصم زارعى القوقعة لديهم قصورا فى تحمل المسؤولية فى أى نشاط هذا يؤدى إلى العجز فى التصرف فى بعض المواقف الحياة اليومية نتيجة لضعف تحمل المسؤولية لديه وانعدام التفاعلات بينه وبين المحيطين به، وهذا الأمر يؤدى به إلى قلة الخبرات الاجتماعية المبكرة والعجز فى تطور العمليات المعرفية التى تؤثر بالسلب على تطور تحمل المسؤولية لديه.

ولانخفاض درجة تحمل المسؤولية لدى الصم زارعى القوقعة (Berta, et.al, 2008); (Willam, 2013)؛ ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) خاصة فى البيئة العربية، مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة والكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين تحمل المسؤولية لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة. وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياس بعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعي القوقعة؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس تحمل

المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة؟

٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة؟

٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق من فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة، وبيان بقاء تأثير البرنامج عبر الزمن (إن وجد) فى تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. عدم تطرق الباحثين فى الدراسات السابقة لتناول تحمل المسؤولية بشكل مباشر لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.

ب. إثراء الإطار النظرى عن متغير تحمل المسؤولية بصفة عامة ولدى الأطفال الصم زارعى القوقعة بصفة خاصة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إلقاء الضوء على فئة أصبحت كبيرة داخل المجتمع وتعانى منها العديد من الأسر وهم فئة الصم زارعى القوقعة التى تتعرض إلى الضغوط الاضطرابات النفسية المختلفة خلال المراحل العمرية المختلفة وأهمية تحسين تحمل المسؤولية لدى هذه الفئة.

ب. توفير برنامج يتم إعداده على أساس علمى دقيق من شأنه أن يسهم فى تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

- البرنامج Program: يعرف بأنه مخطط منظم ومبنى فى ضوء الأسس العلمية لتقديم الخدمات الإرشادية الجماعية، وما يترتب عليه من أنشطة تدريبية وتعليمية وتربوية يتم تقييمها بعد ذلك من أجل تحقيق هدف معين. (عبدالله الرشيدي، ٢٠١٥)

هو مجموعة من الأنشطة المختلفة التى تتم من خلال إجراءات إرشادية مخططة ومنظمة محددة بفترة زمنية معينة وتستند إلى نظريات الإرشاد النفسى المختلفة باستخدام طرق وأساليب عديدة وذلك لتحقيق الأهداف المرغوبة من البرنامج. (دلال يوسفي، ٢٠١٧)

ويمكن تعريف البرنامج إجرائيا: هى مجموعة من الإجراءات الأنشطة والألعاب ستعد وفق خطة إرشادية تقدم للأطفال الصم زارعى القوقعة التى يمارسها الطفل على فترات محددة بهدف تحسين تحمل المسؤولية لديهم (إعداد الباحثة).

- تحمل المسؤولية Take Responsibility: قدرة الفرد على التعرف فى مواجهة كل مشكلة بثقة وتحمل نتائج هذا التصرف. (هناء خميس، ٢٠١١: ٥٠)

بأنها القدرة على القيام بعمل ما ينبغى القيام به من جانب الفرد. (عبدالعزيز الموسوي، ٢٠١٥، ٢٧٧)

أنها القدرة على الاعتماد على نفسه فى إشباع حاجاته الأساسية وهى تتضمن مهارات النظافة والتعرف على الأدوات واستخدامها وارتداء وخلع الملابس مما يحقق قدر من الاستقرار والثقة بالنفس. (مرفت أمين، ٢٠١٢)

ويمكن تعريف تحمل المسؤولية إجرائيا: بأنها هى تدريب الطفل على تحمل مسؤولية المهام المكلف به سواء فى الحياة الشخصية أو التعليمية أو الاجتماعية لبناء الدافعية الذاتية لديه (إعداد الباحثة).

- الصم Deaf: الأصم هو الذى ليست لديه القدرة على السمع أو فهم لغة الحديث ولو بمساعدات خاصة للسمع. (كمال زيتون، ٢٠٠٣: ٢١٨)

ويعرف الأطفال الصم بأنهم أولئك الذين تكون حاسة السمع لديهم مفقودة بدرجة كبيرة لأسباب وراثية أو فطرية أو مكتسبة مما يؤدى لوجود صعوبات ومشكلات فى متابعة الدراسة وتعلم خبرات الحياة بالطرق العادية ولذلك فإنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية وتدريبية خاصة بهم تختلف عن الأفراد العاديين. (عبدالعزيز الشخص والسيد يس، ٢٠١٩)

هم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع فى أغراض الحياة العادية سواء من ولدوا منهم فاقدى السمع تماما، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على أذانهم فى فهم الكلام وتعلم اللغة. (فاطمة الزهراء، ٢٠٢٠: ١٨)

- زرع القوقعة The Cochlear: تعرف بأنها جهاز الكترونى يزرع جراحيا تحت الجلد خلف الأذن يساعد على الإحساس بالصوت للأشخاص الذين لديهم فقدان سمع شديد، ويختلف عن المعنيات السمعية التى تقوم بتضخيم الصوت حيث إن هذا الجهاز يعمل على تحفيز الأعصاب السمعية الموجودة داخل القوقعة. (Spencer, 2006, 244)

هى إجراء جراحى يتم من خلاله زراعة مجموعة من الأقطاب الكهربية بطريقة مباشرة من قوقعة الأذن مما يعمل على تحفيز عصب السمع كهربيا بشكل مباشر وإثارته لإرسال المعلومات مباشرة إلى المخ. (إيمان فؤاد الكاشف، ٢٠١٢: ٦٥)

وتعرف زراعة القوقعة بأنها جهاز الكترونى مصمم لالتقاط الأصوات وفهم الكلام المحيط بالأشخاص الذين يعانون من فقد السمع الحسى العصبى سواء كانوا أطفالا أو بالغين وضعف السمع لدى هؤلاء الأشخاص عادة ما يكون شديد جدا أو عميق الدرجة. (سامية بسيوني، ٢٠١٧: ١٨٧)

التعريف الإجرائي: هم الأطفال الذين أجريت لهم عملية جراحية لزرع القوقعة وهم الذين يتراوح الفقد السمع ما بين (٣٥- ٦٩) ديسبل ويتواصلون مع المجتمع لفظيا اعتمادا على القوقعة الالكترونية وتتراوح أعمارهم ما بين (٦- ٧) سنوات (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت تحمل المسؤولية لدى أطفال الصم زارعى القوقعة:

١. هدفت دراسة نزار زاده وآخرون (Nazar Zadeh, et.al., 2014) إلى التحقق من العلاقة بين نظرية العقل وتحمل المسؤولية فى حالات السمع الطبيعى والصمم والأطفال المزروعين بقوقعة الأذن، وقد أجريت الدراسة على عينة من ٣٠ طفلا ١٠ طبيعيين و١٠ زرع قوقعة و١٠ صمم فى الفئات العمرية من (٨- ١٢) سنة، وقد استخدم مقياس تحمل المسؤولية واختبار كوليدج النفسى العصبى والشخصية، وقد أظهرت النتائج إلى الأطفال المزروعين قوقعة الأذن والأطفال الصم لديهم أداء أقل من الناحية النظرية وتحمل المسؤولية مقارنة بالأطفال ذوى السمع الطبيعي.

٢. هدفت دراسة رانيا عبدالله (٢٠٢٠) إلى تحسين تحمل المسؤولية لعينة من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية من خلال الكشف عن مدى فعالية البرنامج التدريبى فى تحسين تحمل المسؤولية، وتكونت عينة الدراسة من ٨ أطفال تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة، وقد استخدم مقياس الوظائف التنفيذية وبرنامج تدريبى مقترح لتحسين تحمل المسؤولية، وقد أظهرت النتائج إلى هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسات السابقة واللاحقة لمجموعة الدراسة على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال ذوى الإعاقة السمعية لصالح القياس البعدي.

٣. هدفت دراسة ميار محمد (٢٠٢٢) إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على تحمل المسؤولية فى تحسين مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال زارعى القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من زارعى القوقعة تراوحت أعمارهم (٥- ٧) سنوات، وقد استخدم مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ومقياس التفاعل الاجتماعي، وقد أظهرت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال زارعى القوقعة على مقياس

التفاعل الاجتماعى فى القياسين القبلى والبعدى فى اتجاه القياس البعدي.

- دراسات تناولت إمكانية تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال:

١. هدفت دراسة ألاء حسين (٢٠٢٠) إلى التعرف على سلك تحمل المسؤولية لدى أطفال الرياض من خلال التحقق من هدف الدراسة وهو قياس مستوى سلوك تحمل المسؤولية لدى أطفال الرياض، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طفلا وطفلة، وقد استخدم مقياس تحمل المسؤولية، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك مستوى منخفض من تحمل المسؤولية لدى أطفال الرياض.

٢. هدفت دراسة الشيماء محمد (٢٠٢٢) إلى التعرف على فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتحسين قصور تحمل المسؤولية لدى أطفال ذوى اضطراب التحدى الاعتراضي، وقد تكونت عينة الدراسة على ٢٢ طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وقد استخدم مقياس تحمل المسؤولية ومقياس اضطراب التحدى الاعتراضى وبرنامج معرفى سلوكى لتحسين قصور تحمل المسؤولية وقد أظهرت النتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات رتبه درجات القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على بعض تحمل المسؤولية فى اتجاه القياس البعدى ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الدرجات القياسين البعدى والتتبعى فى مقياس تحمل المسؤولية.

٣. هدفت دراسة ليلى وهبة (٢٠٢٢) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبى على الألعاب الالكترونية فى تحسين تحمل المسؤولية لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦)، وقد استخدم مقياس تحمل المسؤولية وبرنامج الألعاب الالكترونية، وقد أظهرت النتائج إلى فعالية برنامج للتدريب على الألعاب الالكترونية فى تحسين تحمل المسؤولية لدى أطفال الروضة واستمرارية فعالية البرنامج لما بعد فترة المتابعة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

١. ندرة الدراسات العربية والأجنبية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التى تناولت انخفاض درجة تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٢. أكدت نتائج الدراسات على إمكانية تحسين سلوك تحمل المسؤولية للأطفال الصم.
٣. ندرة الدراسات العربية فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة التى تناولت تحمل المسؤولية لدى أطفال الصم زارعى القوقعة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة لمنخفضى تحمل المسؤولية فى القياس بعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة منخفضى تحمل المسؤولية فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية لأطفال الصم زارعى القوقعة، وذلك فى اتجاه القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة منخفضى تحمل المسؤولية فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية لأطفال الصم زارعى القوقعة.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة منخفضى تحمل المسؤولية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى حيث استخدم التصميم التجريبى ذى المجموعات المتكافئة (المجموعتين التجريبية والضابطة) و(القياس القبلى والبعدى والتتبعي) بهدف الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين تحمل المسؤولية لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة.

عينة الدراسة:

تم تطبيق البرنامج على عينة عددها ٢٠ من الأطفال الصم زارعي القوقعة ذكورا وإناثا، وسيتم تقسيمهم إلى مجموعتين احداهما تجريبية (ن= ١٠) والأخرى ضابطة (ن= ١٠) تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) أعوام وتم اختيار العينة بطريقة قصدية وفقا للشروط التالية:

١. أن يكون أفراد العينة ذكورا وإناثا.
٢. ألا يكون لديهم إعاقات أخرى.
٣. ألا يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط.
٤. ألا يكون لديهم أمراض مزمنة.
٥. ألا يكونوا منفصلى الوالدين.
٦. ألا يكون أحدهم قد تعرض لبرنامج تعديل سلوك من قبل.

التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتا (U) و(Z) ودلالتهما
بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والعمر ومقياس القبلى لتحمل المسؤولية

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء	١٠,٧٥	١٠٧,٥	١٠,٢٥	١٠٢,٥	٤٧,٥	٠,١٩٣	غير دالة
العمر	١٠,١٥	١٠١,٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٦,٥٠	٠,٢٨٤	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	٩,٧٥	٩٧,٥	١١,٢٥	١١٢,٥	٤٢,٥	٠,٥٧٤	غير دالة
مقياس تحمل المسؤولية	١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٤٣٨	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، والعمر، والقياس القبلى لتحمل المسؤولية.

أدوات الدراسة:

١. قائمة البيانات الأولية أعدتها الباحثة بغرض جمع المعلومات عن الأطفال اشتملت على (اسم الطفل، ونوعه، وسنه، والصف الدراسي، والمشكلات التى يعانى منها، ورقم التلفون) وتم عرضها على السيد المشرف على الرسالة وتم تعديلها بناء على رأى سيادته.
٢. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لRaven للأطفال والكبار طبقه (عماد حسن، ٢٠٢٠) على عينة مصرية بهدف تقدير الذكاء غير اللفظى للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، وحسب معامل ثبات بطريقة إعادة التطبيق وكان مقداره ٠,٨٥ وكان معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية مقداره ٠,٩١ كما تراوحت معاملات الصدق التلازمى بين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ببعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر للأطفال.
٣. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦) بهدف تقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى لدى الأفراد، وقد حسبا محمد سعفان ودعاء خطاب معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٨٥ بطريقة معامل ألفا و٠,٨٦ للتجزئة النصفية. أما الصدق فقد حسب عن طريق الاتساق الداخلى للمقياس بحساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه وكانت جميع القيم دالة إحصائيا وتراوحت قيم معاملات الارتباط للمستوى الاقتصادى ما بين (٠,٤١- ٠,٦٣)، والمستوى الاجتماعى ما بين (٠,٦٥- ٠,٨٢)، والمستوى الثقافى ما بين (٠,٣٢- ٠,٦٠).

٤. مقياس تحمل المسؤولية (إعداد الباحثة) أعد المقياس لتقدير درجة المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الصم زارعي القوقعة وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس وكانت قيمته ٠,٨٢٥، ومعامل ألفا وقيمته ٠,٩٨١، وحسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمته ٤,٠٦١ وكانت عينة الأطفال الصم زارعي القوقعة م= ١٦,٩٦٦، ع= ٤,٣٧٤ وكان العاديين م= ٢٠,٣٦٧ والانحراف ع= ١,٣٧٦.

٥. برنامج تحسين تحمل المسؤولية لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة حيث هدف البرنامج إلى تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة واشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة والجلسات المختلفة التى تضمنت تحسين تحمل المسؤولية وبلغ عدد الجلسات البرنامج إلى ٣٢ جلسة ومدة جلسة من (٣٠- ٤٥) دقيقة.

اجراءات التطبيق:

اتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال الصم زارعى القوقعة من سن (٩- ١٢) عاما لديهم تحمل المسؤولية منخفضة.

٢. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٣. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، والقياس القبلى لدرجة تحمل المسؤولية.

٤. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف فى الفترة من ١/ ١٢/ ٢٠٢٢ إلى ١٥/ ١/ ٢٠٢٣ ثم تم إعادة التطبيق فى ١٩/ ٢/ ٢٠٢٣.

٥. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس تحمل المسؤولية مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية التالية: اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المترابطة للتحقق من صدق الفروض الدراسة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحمل المسؤولية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٥	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة وكما يتضح من جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تحمل المسؤولية	١٣,٤٠٠	٠,٥١٦	٢١,٧٠٠	١,٨٨٨

بينت نتائج الجدول السابق ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول. وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين تحمل المسؤولية سواء من خلال قصة سلمان (وهى تحكى عن التحدى الخوف)، وقصة اليوم جميل لكى أراه بعونك (وهى تحكى عن تقبل الذات) وقصة أرنب يسير فى الغابة (والتى تحكى عن تحمل مسؤولية ما يفعل الشخص لنفسه أو لغيره وتحمل نتيجة تصرفاته) وقصة الحصان والحمار (والتى تحكى عن مشاركة الأعمال بين بعضنا البعض). اعتمدت الباحثة على استخدام أفلام الكرتون: وهى تعد إحدى الوسائل التدريبية التى تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال فتمس حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التى تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التى تجذب انتباههم ومنها: تحدى التكاسل عن الصلاة، وكرتون تقبل الشخص لنفسه وتقبل الآخرين، وكرتون يحكى عن تحمل المسؤولية، وكرتون هيا نلعب سويا والتى اعتمدت على شخصيات تساعد على تنمية التحدى وتقبل الذات وتحمل المسؤولية والمشاركة لدى الأطفال بما ساهم فى تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة، كما اعتمدت الباحثة أيضا على عدد من الأنشطة اليدوية التى ساعدت فى نمو التحدى وتقبل الذات وتحمل المسؤولية والمشاركة، حيث ساعدت هذه الأنشطة الأطفال على التعاون والتفاعل الاجتماعى مع زملائه أثناء الجلسات كما ساهمت الأنشطة فى تحسين ثقة الطفل بنفسه من خلال عرض الأنشطة أمام زملائه وتشجيعهم له، كما أن تعلم الطفل القيم الأخلاقية للتعامل مع زملائه ساهمت فى خلق جو من الألفة بينهم ساهم فى خفض حدة المشكلات النفسية للأطفال الصم زارعى القوقعة وتحسين تحمل المسؤولية لديهم، كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير فى نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافع لاستمراره فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز، كم راعت وجود معززات تقدم للأطفال والتى ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت معززات مادية كالحلوى واللعب وأيضا فى صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل بنفسه. راعت الباحثة أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال فى القصص وتمثيلهم لها ورسم الشخصيات وتلونها، كما راعت استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة المقبلة وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي، واهتمت الباحثة بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون مبادرا فى مساعدته فى تنظيم حجرة النشاط وترتيب الأدوات والخامات وأوقات كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد. كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثة ومع الأطفال الآخرين والاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهم.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين

متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحمل المسؤولية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٥	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي، ولمزيد من التأكيد على هذه النتائج حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال يتضح من جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تحمل المسؤولية	١٣,٥٠٠	٠,٥٢٧	١٣,٤٠٠	٠,٥١٦

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحمل المسؤولية	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	٣,٨٦٣	٠,٠٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، ولمزيد من التأكيد على هذه النتائج حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال، وجدول (٧) بين ذلك.

جدول (٧) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تحمل المسؤولية	٢١,٧٠٠	١,٨٨٨	١٣,٤٠٠	٠,٥١٦

بينت نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض وجدول (٨) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

القياس والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحمل المسؤولية	١,٥	٣	صفر	صفر	صفر	١,٤١٥	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال، ولمزيد من التأكيد على هذه النتائج حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال، وكما يتضح من جدول (٩).

جدول (٩) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

المجموعة والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تحمل المسؤولية	٢١,٧٠٠	١,٨٨٨	٢١,٥٠٠	٢,١٧٣

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس بالأطفال الصم زارعى القوقعة وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية تحسين تحمل المسؤولية لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية.
٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى تحسين تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بماهية تحمل المسؤولية وكيفية تحسينها لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.
٥. توفير أنشطة تعتمد على اللعب لتحسين تحمل المسؤولية لحماية الأطفال من الاضطرابات والمشكلات النفسية خاصة فور تشخيصهم بالإصابة بالصم.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب فى التخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال الصم زارعى القوقعة.
٢. فاعلية برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٣. فاعلية برنامج لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٤. فاعلية برنامج لتحسين الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٥. تحمل المسؤولية لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة وعلاقتها بضبط الذات لدى أمهاتهم.

المراجع:

١. أحلام العقباوى. (٢٠١٠). **سيكولوجية الطفل الأصم**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. أحمد عيسي، ويحيى عبيدات. (٢٠١٠). فاعلية برنامج تأهيلى سمعى لفظى وعلاقته بالتمييز السمعى والذاكرة السمعية التتابعية لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة الالكترونية فى مدينة جدة. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٠(٨١)،

٢٢٤- ٢٦٥.

٣. الشيماء محمد. (٢٠٢٢). فعالية برنامج معرفى سلوكى لتحسين قصور بعض الوظائف التنفيذية لدى أطفال ذوى اضطراب التحدى الاعتراض فى مرحلة الطفولة المبكرة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بنى سويف.

٤. العربى محمد. (٢٠١٧). **اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٥. جمال الخطيب. (٢٠٠٧). **تعجيل السلوك الإنسانى دليل العاملين فى المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية**. الكويت: دار حنين.

٦. خالد عبدالرزاق. (٢٠١٨). تنمية الذكاء الشخصى والذكاء الاجتماعى لدى أطفال الروضة ذوى الإعاقة البصرية المدمجين. **مجلة التربية الخاصة بجامعة الزقازيق**، ٢٥، ١٣٧- ١٦٧.

٧. دلال يوسفى. (٢٠١٧). قياس فاعلية برنامج إرشادى مقترح لتنمية مستوى الطموح الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضر بسكره.

٨. رانيا عبدالله. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبى فى تحسين بعض الألعاب التى تظهر فى مرحلة النمو لدى البعض. **مجلة كلية التربية**، ٣١(١٢٣)، ٥٥١- ٥٦٤.

٩. سامية بسيونى. (٢٠٠٧). علم أمراض التخاطب. **رسالة دكتوراه**، كلية الطب، جامعة عين شمس.

١٠. شاهين رسلان. (٢٠١٠). **سيكولوجية أسرة المعوق سمعيا**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١١. عبدالعزيز الموسوى. (٢٠١٥). **التفكير وتعلم مهاراته**. الأردن: دار المنهجية للنشر والتوزيع،.

١٢. عبدالعزيز الشخص، والسيد يس. (٢٠١٩). **الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل**. القاهرة: مكتبة الفيروز للطباعة والنشر.

١٣. عبدالله الرشيدى. (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبى مقترح قائم على الأنشطة الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ المعاقين سمعيا. **مجلة كلية التربية**، ٤(١٦٣)، ١٤٧- ١٨٠.

١٤. عبدالمطلب أمين. (٢٠١٤). **ذوو الإعاقة السمعية: تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم**. القاهرة: عالم الكتب.

١٥. فاطمة الزهراء. (٢٠٢٠). **الإعاقة السمعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦. فتحى أحمد. (٢٠٠٢). مستوى القلق وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٧. كمال زيتون. (٢٠٠٣). **التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: دار عالم الكتب.

١٨. ليلى وهبة. (٢٠٢٢). فعالية برنامج للتدريب على الألعاب الالكترونية فى تحسين الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

١٩. ماجد عبدالعزيز. (٢٠١٥). برنامج تدخل مبكر قائم على لغة الجسد والذكاء الوجدانى وأثره على النمو اللغوى لأطفال زراعة القوقعة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٢٠. مرفت امين. (٢٠٢٣). برنامج باستخدام القصة الالكترونية قياس فاعلية فى تنمية مهارتى التعاطف وتحمل المسؤولية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم. **مجلة التربية وثقافة الطفل**، ٢٤(١)، ٢٣٥- ٢٦٤.

٢١. ميار محمد. (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على الوظائف التنفيذية فى تحسين مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال زارعى القوقعة. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الزقازيق.

٢٢. هناء خميس. (٢٠١١). الوعى بآداب السلوك كما يدركها الشباب وعلاقتها بتحمل المسؤولية الحياتية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

23. Berta, B., Lindsey, C., Dawn, E. (2008). Executive function and language in deaf children. **Journal of deaf studies and deaf education**, 13(3), 362- 377.

24. Miyamoto, B. (2000). Peeling dually deaf children's performance with the nucleus multichannel cochlear implant. **American Journal of Otology**, 14(2), 437- 445.

25. Nazar Zadeh, B., Fazlali, C., Mozaffari, B.& Mashhadi, E. (2014). The relationship of theory of mind and executive functions in normal, deaf and cochlear- implanted children. **Journal of child psychology**, 23(3), 82- 89.

26. Spencer& Modi, N. (2006). Role of anxiety and irrational thinking on minor physical health problems among married couples. **Journal of Indian Academy of applied psychology**, 33 (1), 115-152.